



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة القادسية - كلية الآداب  
قسم الجغرافية

## الأنماط التركيبية للسكان في الوطن العربي

### دراسة تحليلية

بحث تقدمت به الطالبة

هدى كريم عبد البديري

الى قسم الجغرافية / كلية الآداب / جامعة القادسية  
وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في آداب جغرافية

باشراف

الاستاذ المساعد

د. حمادي عباس حمادي

٢٠١٧ م

١٤٣٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء

صدق الله العلي العظيم

النساء (١)

## الاهداء

الى ..... الرسول الاعظم خير البشرية محمد ..... (صلى الله عليه واله وسلم)

الى ..... سيدي ومولاي الامام المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ..... إجلالا .

الى ..... والدتي الحنونة اطال الله في عمرها

الى ٠٠٠٠ من ضحى بعمره لأجلنا والدي العزيز

الى ٠٠٠٠ قواتنا الامنية وابطال الحشد الشعبي اطال الله في عمرهم وحفظهم لنا .

## الشكر والتقدير

المحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه واله وسلم)

لايسعني وان انجز بحشي الى ان اتقدم بجزيل شكري وعظيم امتناني الى عمادة كلية الآداب / جامعة القادسية

التمثلة بالسيد العميد المحترم ومعاونيه لما قدموا لنا من عون وتوفير الاجواء الملائمة للدراسة .

كما اقدم شكري وعظيم امتناني الى مشرفي في الأستاذ الدكتور حمادي عباس حمادي الذي كان له الفضل الكبير في الوصول

بهذا بحشي الى اهدافه من خلال توجهاته العلمية السديدة ومتابعته له بكل دقة وصبر وسعة صدر .

كما اتقدم بجزيل شكري والتقدير للأستاذ الدكتور حسين عذاب مرئيس قسم الجغرافية في كلية الآداب جامعة القادسية

لرعايته العلمية .

مع جزيل شكري وتقديري الى جميع اساتذتي في قسم الجغرافية / كلية الآداب قدموا النصيحة والمشاورمة العلمية اثناء وبعد السنة

التحضيرية فلهم جميعا كل التقدير والاعتزاز .

## المحتويات

الصفحة	الموضوع
2-1	المقدمة
17-3	المبحث الاول
10-3	اولا : التركيب العمري
14-11	ثانيا : التركيب النوعي
17-15	ثالثا : الهرم السكاني
22-18	المبحث الثاني
20-18	اولا : السكان النشطون اقتصاديا
22-21	ثانيا : السكان غير النشطين اقتصاديا
25-23	المبحث الثالث
23	اولا : سكان الحضر
25-24	ثانيا : سكان الريف
26	الاستنتاجات
27	الاقتراحات
29-28	المصادر

## المقدمة

تعد دراسة التركيب العمري والنوعي على قدر كبير من الاهمية في دراسة السكان وذلك لأنها توضح الملامح الديموغرافية للمجتمع ذكورا واناثا او ما يعرف بنسبة النوع ويحدد التركيب العمري للفئة المنتجة في المجتمع التي يقع على عاتقها عبء اعالة باقي افراده كذلك يعد التركيب العمري والنوعي نتاجا للعوامل المؤثرة على النمو السكاني من مواليد ووفيات وهجرة التي لايمكن اعتبار احدها مستقلا كليا عن الاخر بل يؤدي اي تغيير في احد هذه العوامل الى التأثير في العاملين الاخرين.

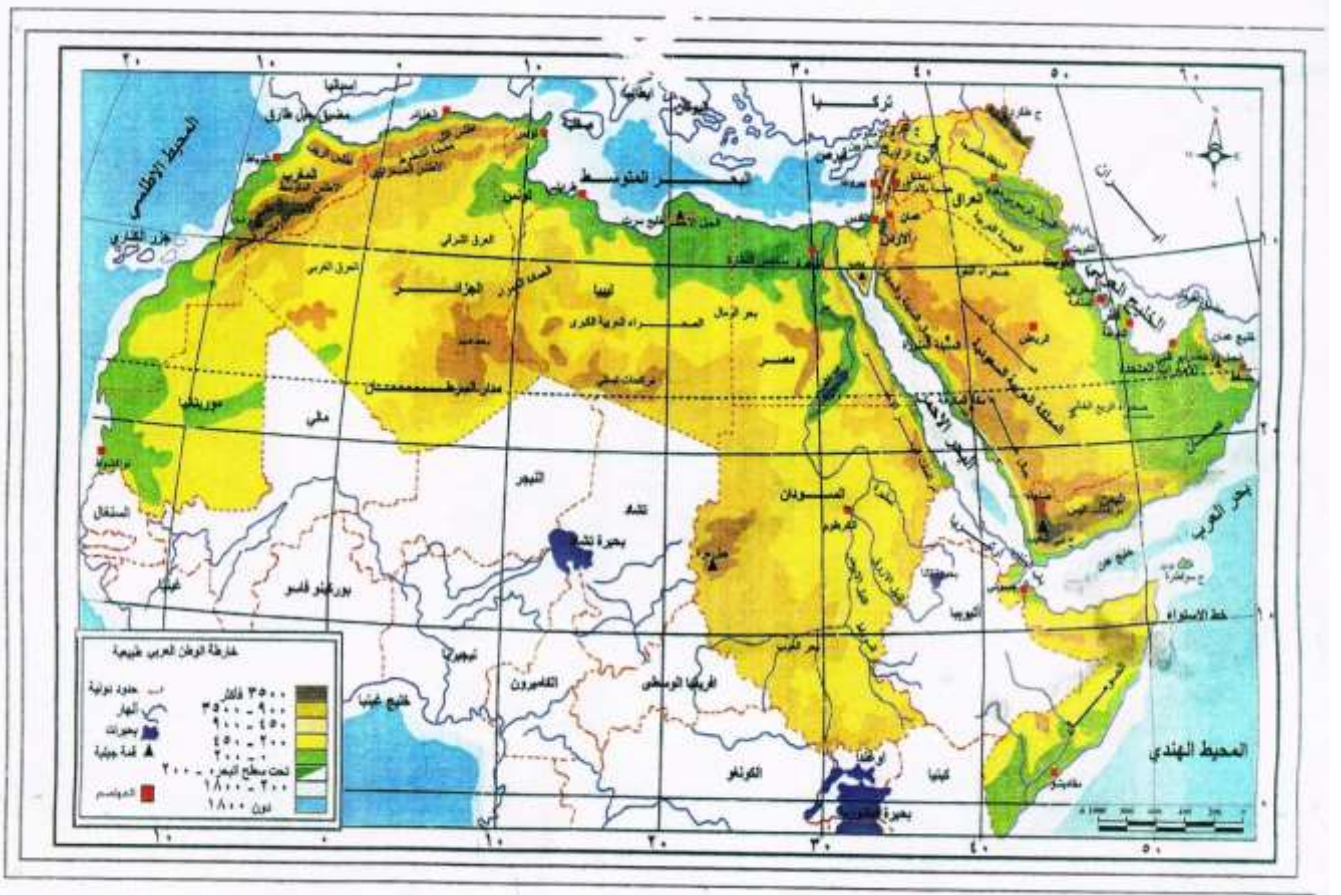
ويمكن من خلال دراسة التركيب الاقتصادي هو تحديد ملامح النشاط الاقتصادي واهمية عناصره وارتباطهما بظروف البيئة الجغرافية ويمكن كذلك تحديد نسبة العمالة وحجمها واهميتها وخصائصها المتعددة ومعرفة معدلات البطالة وتوزيعها حسب العمر والنوع والمهنة كما تسهم دراسة التركيب الاقتصادي في تحديد القوى العاملة في المستقبل اعتمادا على اتجاه معدلات التغير في نمو السكان وخصائصهم الاجتماعية واسهام الاناث في القوى العاملة . وتكمن اهمية دراسة التركيب البيئي في معرفة حجم السكان الحضر والريف وخصائص نموهم وتركيبهم وتوقعاتهم المستقبلية على ضوء ما يطرأ عليهما من تغيرات نتيجة حركتي السكان الطبيعية والمكانية وتتمحور مشكلة البحث الرئيس بتسأل الاتي ما الانماط التركيبية الاساسية للسكان في الوطن العربي.

ويفترض البحث ان هناك انماط تركيبة متنوعة للسكان في الوطن العربي لعل من ابرزها التركيب العمري والنوعي والتركيب الاقتصادي والبيئي وقد تم دراستها بشكل مستفيض عبر مباحث هذه الدراسة ويهدف البحث الى تسليط الضوء على ابرز الانماط التركيبية للسكان في الوطن العربي والخوض في تفصيله وحيثياته برؤية تحليلية جغرافية سكانية.

قد اعتمد الباحث المنهج التحليلي الذي يركن الى تحليل الظاهرة المدروسة تحليلا علميا بهدف دراسته من زاوية مختلفة وابعاده المتنوعة في سياق تسلسلها العلمي الموضوعي المنطقي. اما الحدود المكانية للبحث فتمثل بالوطن العربي الذي يمتد بين دائرتي عرض (٢) درجة جنوبا و(٣٨) درجة شمالا وبين خطي طول (١٦) درجة غربا و(٦٠) درجة شرقا ويتحدد موقعه الجغرافي بالنسبة للمساحات المائة الكبرى يشرف الجزء الغربي من الوطن العربي على المحيط الاطلسي ومن الشمال على البحر المتوسط ومن الشرق والجنوب الشرقي على الخليج العربي وخليج عمان وبحر العرب وخليج عدن .  
• خريطة رقم (١).

اما هيكلية البحث فقد اقتضت الضرورة البحثية العلمية الى تقسيمه الى ثلاث مباحث مسبقة بمقدمة شاملة غطت مفردات البحث وقد تناول المبحث الاول التركيب العمري والنوعي والهزم السكاني بينما كرس المبحث الثاني لدراسة التركيب الاقتصادي اذ تم من خلاله تقسيم السكان الى فئتين السكان النشطين اقتصاديا والسكان غير النشطين اقتصاديا اما المبحث الثالث فقد ركزت على دراسة التركيب البيئي الذي تم بموجبه تقسيم السكان الى حضر وريف واختمته في جملة من الاستنتاجات والاقتراحات فضلا عن قائمة المصادر والمراجع.

خريطة (1) اقسام اسطح الوطن العربي<sup>1</sup>



<sup>1</sup> اطلس العالم والوطن العربي

## المبحث الاول

### التركيب العمري والنوعي

يقصد من تركيب السكان توزيع افراد المجتمع السكاني حسب النوع او الجنس وحسب الفئات العمرية وهي فئات مداها خمس سنوات من العمر.

تحتل دراسة التركيب السكان اهمية بالغة في البحوث السكانية وذلك لأنه يوضح الاختلافات النوعية للمعلومات الكمية التي توفرها احصاءات السكان لكي يمكن الاستفادة من ذلك في التخطيط لشتى الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي تهتم حياة السكان<sup>١</sup>.

يعرف التركيب السكاني بانه دراسة خصائص المجموعات السكانية التي يتألف منها سكان المجتمع وبما ان الخصائص المذكورة منها ما هي طبيعية موجودة في الاشخاص منذ ولادتهم ومنها حضارية يكتسبها هؤلاء بعد مضي الزمن بحكم اختلاطهم وتفاعلهم مع بينهم فان دراسة تركيب السكان تتضمن جمع هذه الخصائص لتكوين صورة جملية عن هذا التركيب<sup>٢</sup>.

وان النقاط التي يجب ان يؤكد عليها الجغرافي هي اعطاؤه اهمية التباين المكاني لهذه الخصائص مما يجعل دراسته تختلف عن دراسة الديموغرافي التي تقتصر على عرض هذه الخصائص على اسس رياضية احصائية فقط ومن نافلة القول الاشارة الى انه يوجد اختلاف بوجهات النظر بين الباحثين في جغرافية السكان حول مصطلحين هما تركيب السكان وتكوين السكان يعتقد ان المصطلح الاول يعني بدراسة الخصائص الطبيعية فقط وبخاصة الجنس وفئات السن ومنهم من يعتقد ان المصطلح الاول يعوض عن الثاني وبالعكس<sup>٣</sup>.

ان الموضوعات التي تدرس في التركيب السكاني تختلف من باحث الى اخر وذلك حسب نوعية البيانات المتيسرة وطبيعة المجتمع التي تدور حولها الدراسات ضمن الموضوعات التي تدرس تحت هذا الموضوع التركيب النوعي والعمري والاقتصادي والتركيب القومي والديني والزواجي والتعليمي ومنهم من يدرس التركيب اللغوي وعلى ضوء المنهج فسوف تقتصر دراستنا على التركيب النوعي والعمري وهذه العناصر هامة لانها وثيقة الصلة بنمو البشر وبأحوالهم الاقتصادية والاجتماعية<sup>٤</sup>.

### اولا: التركيب العمري :

تحظى دراسة التركيب العمري بقدر كبير من الاهمية في الدراسات السكانية لدلالته الخاصة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي واثره في الخصائص الديموغرافية المختلفة<sup>٥</sup>.

ان دراسة اعمار السكان وتوزيعهم الى فئات عمرية تعين المخططين لمعرفة جوانب كثيرة عن هؤلاء السكان التي يكون لها اهمية بالغة من التخطيط لشتى المشاريع سواء في سنين السلم او الحرب على حد سواء فمعرفة فئات الاعمار

<sup>١</sup> عبد علي الخفاف , جغرافية السكان , ط (٢) , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , جامعة الكوفة , ٢٠٠٧ , ص ٢٢٠

<sup>٢</sup> دولت احمد صادق وزميلها , الاسس الديموغرافية لجغرافية السكان , القاهرة , ١٩٦٩ , ص ١٦٠ .

<sup>٣</sup> عبد الفتاح محمد , جغرافية السكان , دار النهضة العربية , بيروت - لبنان , ص ٢٣٣

<sup>٤</sup> فوزي عبد سهاونه , جغرافية السكان , ط ١ , دار وائل للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٠٧ - ١٦٠

<sup>٥</sup> صديرة علي حسين العبيدي , التحليل السكاني للخصوبة السكانية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب - جامعة القادسية ٢٠٠٨

تساعدنا على معرفة عدد الاطفال في سن الدراسة وعدد الشباب وسن الخدمة العسكرية وعدد المسنين الذين يحتاجون خدمات معينة كالملاجئ ودور العجزة والمستشفيات الخاصة بهم وكذلك فان فئات السن تلقي الضوء على معرفة قوة العمل المتيسرة في البلد والتي تؤخذ بنظر الاعتبار عندما تشرع الدولة في وضع وتنفيذ خططها الاقتصادية ان المعلومات عن اعمال السكان تؤخذ من احصاءات السكان ولكن يجب ان نتعامل مع هذه البيانات بحذر لان بعض الفئات العمرية قد تكون اعدادها غير صحيحة بسبب ميل بعض النساء الى تقليل اعمارهن وكذلك ميل السكان الى ذكر اعمارهم من الفئات التي تنتهي بصفر او تنتهي بخمسة<sup>١</sup>.

ان التركيب العمري للسكان يبدأ بتوزيعهم الى فئات خمسية او عشرية ولكن جرت العادة الى تقسيم السكان الى ثلاث فئات متميز , هي

- ١- فئات صغار السن (( الاطفال والمراهقين )) دون ١٥ سنة وهم دون سن العمل القانوني حسب التشريعات الدولية لسن العمل
- ٢- فئة متوسطة السن (( البالغون والشباب )) ١٥ - ٦٤ سنة وهم يمثلون طاقة العمل البشري فهم افراد المعينون ويتحملون توفير مستلزمات العيش لأنفسهم ولغيرهم من افراد اسرهم
- ٣- فئة كبار السن (( المسنون او الشيوخ )) ٦٥ سنة فاكثر وهم الافراد المتقاعدون والذين تركو العمل عادتا بفعل كبير السن

وفي بعض البحوث السكانية يتم تحديد الفئة الثانية بعمر ١٥ - ٥٩ سنة والفئة الثالثة ٦٠ سنة فاكثر .

كانت الاحصاءات السكانية في الوطن العربي حتى قيام الحرب العالمية الثانية تفتقر الى الدقة الا ان الاقطار العربية بدأت بعد الحرب العالمية الثانية تأخذ بنظام التعداد الشامل لغرض معرفة عدد سكانها ومعدلاتها ومعدلات نموهم وانماط معيشتهم على الرغم من النتائج التي كانت تحصل عليها تقريبية لان السكان ل يكونوا في اغلب الاحيان مدركين اهمية مثل هذا التعداد<sup>٢</sup>.

ان التركيب العمري لأي قطر او اي منطقة يتأثر بعدة عوامل تركت بصماتها على السكان في هذا الجانب منها الولادات والوفيات والهجرة في فئات سن معينة وكذلك ما مر من احداث تاريخيه على البلد مثل الازمات الاقتصادية والحروب والمجاعات لأنها جميعا تؤثر على معدلات الزواج والولادات والوفيات والطلاق والهجرة وبالتالي تؤثر على فئات الاعمار عامة على ضوء نتائج التعداد العام للسكان سنة ١٩٧٧ في العراق الثلاثة كالاتي<sup>٣</sup>:

النسبة المئوية	الفئة العمرية
٤٨,٩	دون ١٥ سنة
٤٦,٨	١٥-٦٤ سنة
٤,٣	٦٥ فاكثر

<sup>١</sup> عبد علي الخفاف , جغرافية السكان , ط ٢ , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , جامعة الكوفة , ٢٠٠٧ , ص ٢٢٣-٢٢٤

<sup>٢</sup> محاضرات حسين وحيد عزيز الكعبي , سكان الوطن العربي , كلية التربية الاساسية , جامعة بابل

<sup>٣</sup> عبد علي سلمان , السكان والتنمية في العراق , أطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة بغداد , كلية الآداب , ١٩٩٧ .



ان ارتفاع نسبة معينة وانخفاض اخرى له اثر على نسبة الاعالة وهي معيار يلقي الضوء على مقدار العبء الذي تتحمله فئة البالغين لإعالة الفئات الاخرى وتستخرج نسبة الاعالة كما يلي

$$\text{نسبة الاعالة} = \frac{\text{عدد السكان دون 15 سنة} + \text{المسنين 65 سنة فاكتر}}{\text{عدد السكان 15 - 64 سنة}} * 100$$

والمعروف ان هذه النسبة تزداد في الاقطار النامية بفعل القاعدة العريضة لهرم السكان فيها نظرا لارتفاع معدل الولادات وتقل في المجتمعات المتقدمة بفعل توجه هذه المجتمعات الى تخطيط الاسرة وتحديد النسل وبالتالي هبوط معدل الولادات في الوطن العربي في معظم اقطاره يشبه حال الاقطار النامية فترتفع به نسبة الاعالة<sup>١</sup>.

#### ١ - نسبة الاعالة

تكشف بيانات التركيب العمري لسكان الوطن العربي عن تطور في هرم السكان مقارنة بما كان عليه مطلع الخمسينيات وعند نهاية عقد السبعينات من هذا القرن فتوزيع افراد المجتمع السكاني على فئات العمر الرئيسة الثلاث يوضح ان فئة الاطفال والصغار من تقل اعمارهم عن ١٥ عاما قد هبطت نسبة ما يشكلون من المجموع السكاني فبلغت ٣٩,٥% نهاية هذا القرن بعد ان كانت تشكل نسبة ٤٤,٨% عند مطلع عقد الثمانينات بينما ارتفعت نسبة الشباب والقادرين عن العمل الذي تقل اعمارهم ما بين ١٥ - ٦٥ عام فبعد ان كانت حوالي ٥٠% اصبحت حوالي ٥٧% وهذا الارتفاع قد تحقق على مدى عقدين من الزمن فقط.

لاشك ان هذه التغيرات قد عكست اثارها عن نسبة الاعالة في المجتمع السكاني العربي فقد كانت هذه النسبة مطلع الخمسينيات والستينات من هذا القرن بحدود ٢٥% بينما هي اليوم بحدود ٧٥% وهذا يعني ان العاملين يعملون انفسهم و٧٥ نسمة لكل ١٠٠ بعدما كانوا يعملون انفسهم اضافة الى ٢٥ نسمة لكل ١٠٠ عامل وعاملة<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> عبد العباس فضيخ الغريبي وسعدية عاكول الصالحي وسيداتني ولد الداه, جغرافية الوطن العربي, ط ١, دار الصفاء للنشر والتوزيع, عمان, ٢٠٠٨

<sup>٢</sup> هاشم خضير الجنابي, وسالم سعدون المبادر, جغرافية الوطن العربي, ج ١, مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر, جامعة الموصل, ص ٩٩

لقد تناولنا الجداول الاساسية بعض الاقطار العربية لحساب نسبة الاعالة فيها نسبة الاعالة في بعض الاقطار العربية والوطن العربي ٢٠٠٠

الفطر	عدد السكان		
	دون ١٥ عام	بين ١٥-٦٥ عام	اكثر من ٦٥ عام
الاردن	٣١٧٥	٣١٣٠	١٤١
العراق	١٠٦٤٦	١٣٩٥٠	٧٨١
لبنان	١٢٢٠	٢١٥٦	٢٠٨
مصر	٢١٧٧٤	٣٩٣٧٧	٢٧٩٠
تونس	٣٠٣٦	٥٩٢٥	٤٦٨
الامارات	٥٤٧	١٣٣٦	٥٦
السودان	١٤٣١١	١٧٦١٢	١٠٠٤
اليمن	٦٤٧٧	٧٣٦٥	٤٢٢
موريتانيا	١٤٠٦	١٥١٢	٨١
الوطن العربي	١١٠٤٩٨	١٥٩٢٣٥	١٠٠٦٥
			٧٥

والحقيقة ان نسبة الاعالة غير دقيقة ذلك لان جزء كبير من المعالين من صغار السن والمسنين هم يمارسون العمل احيانا كما ان جزء من المعالين من القادرين على العمل هم دون عمل وفي حالة بطالة من ذلك فان هذه النسبة هي نسبة نظرية.

### اولاً: طاقة العمل البشرية

تتمثل طاقة العمل البشرية بأعداد السكان في الفئات العمرية الشابة الواقعة ما بين ١٥ - ٦٥ عاماً من العمر وبموجب بيانات الجدولين الآتيين يتضح لنا ان هذه الفئة البشرية الشابة والقادرة على العمل تشكل نسبة حوالي (٥٧ %) من افراد المجتمع السكاني العربي في الوقت الحاضر وهي نسبة مرتفعة اذا ما قورنت بما كانت عليه بسنوات سابقة وهذا الارتفاع

<sup>١</sup> عبد علي الخفاف, جغرافية الوطن العربي, ط ٢, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, جامعة الكوفة, ١٩٩٩, ص ٢٢٥

النسبي فيها والذي سبق وان اشرنا اليه يدل على بوادر التحول الديموغرافي في المجتمع العربي اذ ان لكل ارتفاع وزيادة في هذه النسبة تحصل على حساب قاعدة الهرم من الاطفال وصغار العمر<sup>١</sup>.

ولا بد من الايضاح ان الطاقة في العمل البشرية هي امكانات العمل البشري المتوفرة كما يعرفها هرم السكان فهي اذن ليست طاقة عمل فعلية فليس كافة افراد هذه الفئة الوسطى (( ١٥- ٥٦ عام من العمر )) والبالغ ( ١٥٩٢٣٠٠٠٠ ) نسمة من الذكور والاناث جميعهم في ميدان العمل الاقتصادي المنتج فعليا فالمعروف ان هذا العدد لا يمثل عمليا القوة العاملة العربية في الوقت الحاضر فالقوى العاملة العربية تقل عن هذا العدد كثيرا وذلك باستخراج<sup>٢</sup>.

اعداد الاناث الداخلات في ميدان العمل الاقتصادي والمعروف ان مساهمة المرأة العربية في العمل الاقتصادي لازالت ضعيفة جدا

- ٢- اعداد الطلبة في التعليم الثانوي والتعليم الجامعي والدراسات العليا وهي ضمن هذه الفئة
- ٣- اعداد المرضى الراقدين في المستشفيات والمصحات والبيوت واعداد السجناء
- ٤- اعداد العاطلين عن العمل والباحثين عنه والراغبين فيه

( توزيع السكان الذكور حسب فئات السن الثلاث الرئيسية على الاقطار العربية ٢٠٠٠ )

القطر		عدد السكان (٠٠٠)			%	
دون ١٥ عام	اكثر من ٦٥ عام	دون ١٥ عام	١٥-٦٥ عام	دون ١٥ عام	اكثر من ٦٥ عام	

<sup>١</sup> عبد علي الخفاف, جغرافية الوطن العربي, ط ٢, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, جامعة الكوفة, ١٩٩٩

ص ٢٢٧

<sup>٢</sup> فيليب واحمد سامي مصطفى رفلة, جغرافية الوطن العربي, ط ٤, ١٩٧١

<sup>٣</sup> عبد علي الخفاف وسالم سعدون المبادر, جغرافية الوطن العربي, جامعة البصرة -كلية الاداب, ص ٢٠٠

٤٨,٥	٢,٣	٤٩,٢	١٥٩٣	٧٦	١٦١٥	الأردن
٥١,٣	٢,٣	٤٦,٤	٤٦٠٣	٢١٥	٤١٧٣	سورية
٥٨,٨	٥,٤	٣٥,٨	١٠١٩	٩٤	٦٢٠	لبنان
٥٥,١	٢,٨	٤٢,١	٧١١٣	٣٦٦	٥٤٤٣	العراق
٦٣,٧	٣,٢	٣٣,١	١٠٨١	٥٦	٥٦٤	الكويت
٦٦,١	٢,٨	٣١,١	٢٢٩	١٠	١٠٨	قطر
٧٤,٤	٣,٣	٢٢,٣	٩٢٨	٣٩	٢٧٩	الإمارات
٥٤,٥	٢,٨	٤٢,٧	٥٥٧	٢٩	٤٣,٨	عمان
٥٦,٢	٢,٥	٤١,٣	٥٩٨٠	٢٦٦	٤٣٨٦	السعودية
٤٩,٣	٢,٣	٤٨,٤	٣٤٢٥	١٦٣	٣٣٦١	اليمن
٦٣,٨	٣,٨	٣٤,٤	٢٠٠٥٣	١٢٣٤	١١١٧٧	مصر
٥٣,٣	٢,٨	٤٣,٩	٨٨٣٥	٤٦٤	٧٢٧١	السودان
٥١,٨	٢,٧	٤٥,٥	١٧١٠	٩٠	١٤٩٩	الصومال
٥٣,١	٣,٠	٤٣,٩	١٦٧٢	٦٥	١٣٨٣	ليبيا
٦٢,٥	٤,٨	٣٢,٧	٢٩٦١	٢٢٧	١٥٥٢	تونس
٥٥,٧	٣,١	٤١,٢	٩٣٥٥	٥١٦	٦٩٢٦	الجزائر
٦٢,٧	٣,٩	٣٣,٤	٩٢٥٨	٥٨٤	٤٩٢٨	المغرب
٥٠,٢	٢,٥	٤٧,٣	٧٤٦	٣٧	٧٠٤	موريتانيا
٥٦,٩	٣,٦	٣٩,٥	١٥٩٢٣٠	١٠٠٦٥	١١٠٤٩٨	الوطن العربي

( توزيع السكان الاتات حسب فئات السن الثلاث الرئيسية على الاقطار العربية ٢٠٠٠ )

القطر	عدد السكان (٠٠٠)			%
	دون ١٥ عام	اكثر من ٦٥ عام	١٥-٦٥ عام	
الأردن	١٥٦٠	٦٥	١٥٣٧	٤٩,٥
				٢,٠
				٤٨,٥

<sup>١</sup> عبد علي الخفاف وسالم سعدون المبادر, جغرافية الوطن العربي, جامعة البصرة - كلية الاداب,, ١٩٨٥, ص ٢٠١

٥١,٤	٢,٨	٤٥,٨	٤٥٢٠	٢٥٥	٤٠٤٢	سورية
٦١,٥	٦,١	٣٢,٤	١٣٣٧	١١٤	٦٠٠	لبنان
٥٥,٠	٣,٢	٤١,٨	٦٨٣٧	٤١٥	٥٢٠٣	العراق
٥٦,١	٢,٤	٤١,٥	٧٣٢	٣٢	٥٤٢	الكويت
٥٢,٠	٢,١	٤٥,٩	١١٥	٥	١٠٢	قطر
٥٩,١	٢,٢	٣٨,٧	٤٠٨	١٧	٢٦٨	الامارات
٦٠,٠	٢,٩	٣٧,١	٥٧٠	٢٨	٣٥٢	عمان
٥١,٠	٢,٩	٤٦,١	٤٦٨٢	٢٧٢	٤٢٣٨	السعودية
٥٤,٠	٣,٥	٤٢,٥	٣٩٤٠	٢٥٩	٣١١٢	اليمن
٦٢,٥	٤,٩	٣٣,٦	١٩٣٢٤	١٥٥٦	١٠٥٩٧	مصر
٥٣,٧	٣,٣	٤٣,٠	٨٧٧٧	٥٤٠	٧٠٤٠	السودان
٥٢,٥	٢,١	٤٤,٤	١٧٦٣	١١٠	١٤٩٩	الصومال
٥١,٢	٣,٣	٤٥,٥	١٥٠٢	٩٧	١٣٣٣	ليبيا
٦٣,٢	٥,٢	٣١,٦	٢٩٦٤	٢٤١	١٤٨٤	تونس
٥٣,٧	٤,٣	٤٢,٠	٩٣٢٧	٦٧٣	٦٦٤٤	الجزائر
٦٢,٥	٥,٣	٣٢,٢	٩٢١١	٧٨١	٤٧٥٠	المغرب
٥٠,٧	٢,٩	٤٦,٤	٧٦٦	٤٤	٧٠٢	موريتانيا
٥٦,٧	٤,٠	٣٩,٣	٧٨١١٢,٠	٥٥٠٤,٠	٥٤٠٦٨,٠	الوطن العربي

ثانيا : التركيب النوعي :

يعبر عن التركيب النوعي للسكان بنسبة عدد الذكور لكل مائة من الاناث وتعرف هذه النسبة بنسبة النوع ويتم الحصول عليها بقسمة عدد الذكور الكلي على عدد الاناث الكلي ويضرب الناتج (في ١٠٠) ((S,R =M,F 100)).<sup>١</sup>

ويطلق عليه ايضا التركيب الجنسي حيث يتوزع افراد المجتمع السكاني بين الذكور والاناث دراسة مثل هذا التوزيع مهم ذلك للفارق ما بين التكوين الجسدي لكل من الرجل والمرأة مما يعكس اثاره في توجه الذكور الى انواع اخرى فالعمل في المناجم والصناعات الثقيلة وسكك الحديد وغيرها لا يتحملها سوى الذكور على ان الاعمال الدقيقة في صناعة الساعات والصناعات الالكترونية والاجهزة الدقيقة تتحملها المرأة كذلك الاعمال التربوية مع الاطفال والصغار مناسبة لقدرتها وتحملها ولا يتوقف امر الاختلافات عند حدود العمل والحرف وانما لطبيعة الاستهلاك فلا شك قمة الاختلاف في ما تحتاجه المرأة من ملابس وادوات حياته وغيرها عن احتياجات الرجل.<sup>٢</sup>

يكتشف لنا الجدول الذي تناول الذكور واعداد الاناث في الاقطار العربية ومن ثم الوطن العربي ككل عن التوزيع المتكافئ بين النوعية في عموم الوطن العربي حيث تشكل ارقام الذكور نسبة (٩,٥٠%) من مجموع السكان بينما تشكل

<sup>١</sup> عباس فاضل السعدي, جغرافية السكان, كلية الآداب - جامعة بغداد, ج ١, ص ٣٠٠  
<sup>٢</sup> عبد علي الخفاف و عبد مخور الريحاني, جغرافية السكان, جامعة البصرة, ١٩٨٦, ص ١٢٥

اعداد الاناث نسبة (٤٩,١%) وهي نسبة متقاربة لدرجة كبيرة من ذلك كانت النسبة النوعية فيه ١٠٣,٦ وهي ضمن الحدود العالمية المعروفة<sup>١</sup>.

تباين هذه النسبة المئوية فهي لصالح الذكور في مناطق الهجرة الوافدة كما هي حال الاقطار الخليجية فالنسبة هي بفارق كبير جدا في دولة الامارات العربية حيث تصل نسبة الذكور الى (٦٣,٩%) وهذا يعني ان الاناث بنسبة (٣٦,١%) من ذلك سجل هذا القطر العربي اعلى نسبة جنسية او نسبة نوعية وهي ١٠٧,٨ تليها الامارات دولة قطر عربي في النسبة الجنسية وهي (١٥٦,١%) بعد ذلك تظهر السبب بفارق واضح ما بين الذكور والاناث في كل من الكويت والبحرين فتصل بنسبة الذكور فيها (٥٦,٥%) و(٥٦,٤%) على التوالي فترتفع فيها النسبة الجنسية ايضا

( توزيع السكان حسب النوع والنسبة النوعية في الوطن العربي حسب الاقطار عام ٢٠٠٠ )

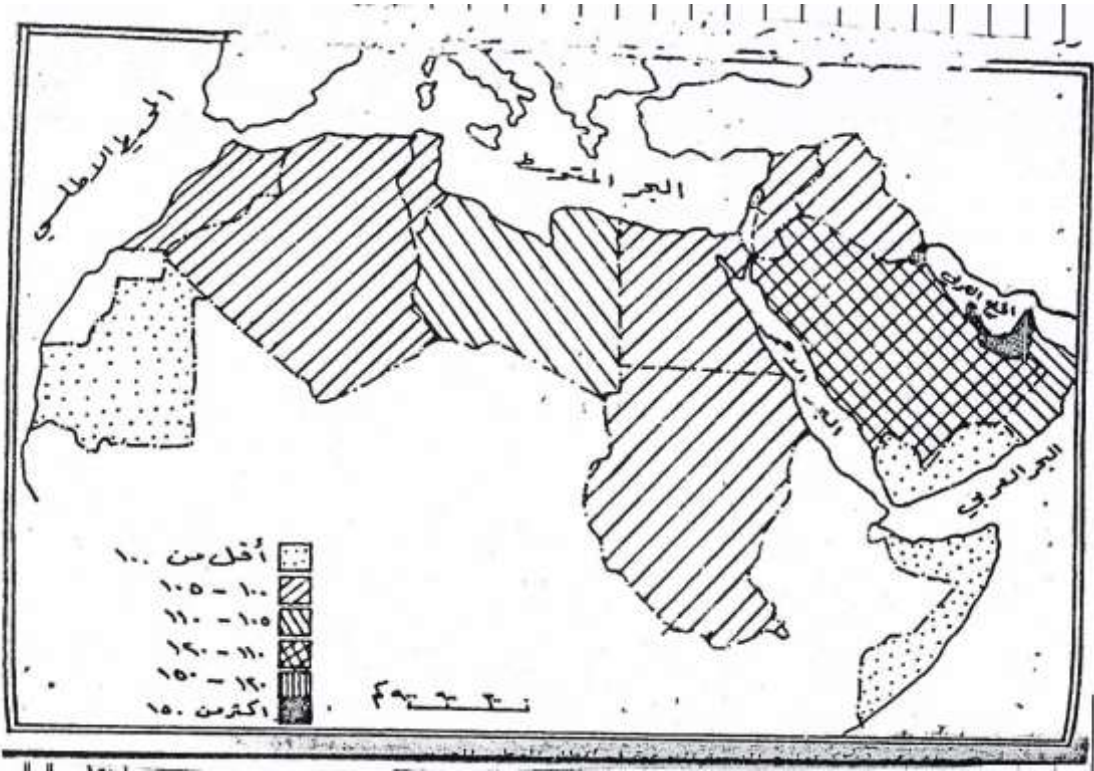
القطر	عدد الذكور	عدد الاناث	النسبة النوعية للذكور لكل مئة انثى
الاردن	٣٢٨٤	٥١٥٣	١٠٤,٣
سوريا	٨٩٩١	٨٨١٧	١٠٢,٠
لبنان	١٧٦٦	١٨٥١	٩٥,٤
فلسطين	---	---	---
العراق	١٢٩٣٩	١٢٤٥٥	١٠٣,٧
الكويت	١٧٠١	١٣٠٦	١٣٠,٢
البحرين	٣٨٨	٣٠٠	١٣٧,٣
قطر	٣٤٧	٢٢٢	١٥٦,١
الامارات	١٢٤٦	٦٩٣	١٧٩,٨
عمان	١٠٣٤	٩٥٠	١٠٧,٨
السعودية	١٠٦٣٢	٩١٩٣	١١٥,٧
اليمن	٦٩٤٩	٧٣١١	٩٧,١
مصر	٣٢٤٦٤	٣١٤٧٧	١٠٢,١
السودان	١٦٥٧٠	١٦٣٥٧	١٠١,٣
الصومال	٣٢٩٩	٣٣٧٣	٩٧,٨
ليبيا	٢١٥٠	٢٩٣٣	١٠٧,٤
تونس	٤٧٤٠	٤٦٨٩	١٠٠,١
الجزائر	١٦٨٠٠	١٦٦٤٤	١٠٠,٩
المغرب	١٤٧٧٠	١٤٧٤٣	١٠٢,٠
موريتانيا	١٤٨٧	١٥١٣	٩٨,٤
الوطن العربي	١٤٢٨٩	١٣٧٩٧	١٠٣,٦

<sup>١</sup> محمد فوزي حلوه, جغرافية السكانية والموارد البشرية - ط ١, مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع - ٢٠١٠

عمان - ص ٢١  
<sup>٢</sup> محمد فوزي حلوه, جغرافية السكان والموارد البشرية, ط ١, مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع, عمان, ٢٠١٠, ص ٢٣.



خريطة (٢) النسبة النوعية لتركيب السكان في الوطن العربي<sup>١</sup>



وتتباين النسبة المئوية لصالح الاناث في اقطار هجرة النازحين حيث يهاجر الذكور الشباب بحثا عن فرص العمل عادة فتلاحظ ان نسبة الذكور هي (٤٨,٧%) - (٤٨,٨%) - (٤٩,٤%) - (٤٩,٦%) في اليمن ولبنان والصومال وموريتانيا وهي اقطار معروفة بهجرة شبابها للعمل في اسواق الخليج والجزيرة او خارج حدود الوطن العربي وفعلا تهبط النسبة الجنسية في هذه الاقطار الى دون ال (١٠٠) وسجلت لبنان اقلها حيث يصل فيه (٩٥,٤%) وان عدد الذكور يكون متقاربا الى عدد الاناث في المجتمعات التي تمر بظروف اعتيادية وان اي خلل او تفاوت كبير بين العددين فناجم عن الاسباب الاتية:

(١) تباين معدلات الوفيات بين الذكور والاناث:

لقد ذكرنا انه عند الولادة تكون كفة الذكور اكثر من كفة الاناث عدديا ولكن ثبت ان الذكور في مرحلة الطفولة المبكرة تكون مقاومتهم اقل من الاناث لأمراض تلك المرحلة لذلك تزداد معدلات الوفيات بينهم ويصل عددهم الى التقارب مع عدد الاناث في سن الدراسة الى ان معدلات الوفيات تبدأ ترتفع في مرحلة الشباب بين الذكور وذلك لتعرضهم الى مخاطر العمل اكثر من الاناث وخاصة ان الصناعات الثقيلة والمرهقة تكون من نصيب الذكور فاذا وصلنا الى مرحلة الشيخوخة نجد ان نسبة الاناث تكون اكثر من نسبة الذكور بصورة عامة وفي بعض المجتمعات تزداد معدلات الوفيات بين الاناث في سن الحمل والولادة نتيجة الاهمال وقلة الرعاية الصحية وسوء التغذية وانخفاض المستوى المعاشي والثقافي<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> عبد علي الخفاف ووسام سعدون المبادر, جغرافية الوطن العربي, جامعة البصرة - كلية الآداب, ١٩٨٥, ص ١٢٠.

<sup>٢</sup> صلاح الدين علي الشامي, جغرافية الوطن العربي, دار الطباعة الحديثة, القاهرة, ص ١٣٠.



## ٢) هجرة السكان:

تلعب الهجرة دورها في تباين الجنس من منطقة الى اخرى وذلك لان ميل الذكور للهجرة اكثر مما هو لدى الاناث وهذا يجعل نسبة الجنس ترتفع في المنطقة المستقبلة للمهاجرين وتنخفض في المنطقة الطاردة اي يزيد عدد الذكور في المناطق الجاذبة للسكان ويزيد عدد الاناث في المناطق الطاردة للسكان وان ظاهرة ارتفاع نسبة الجنس يمكن ملاحظتها في مدن التعدين ومناطق الصناعات الثقيلة والموانئ والمناطق الحدودية التي تتطلب جهود الذكور دون الاناث فمثلا ان المدن للتفتيش عن فرص العمل فلذلك وعلى ضوء تعداد ١٩٦٠ بلغت نسبة الجنس في مدينة الاسكندرية ١٣٠ ذكر لكل مائة انثى لفئة ٤-٤ سنة كذلك فان ارتفاع نسبة الجنس بشكل كبير في دول الخليج العربي ناجم عن الهجرة الواسعة لهذه الاقطار والتي يكون معظمها من الذكور الشباب فقد بلغت النسبة في الكويت سنة ١٩٧٥ (١٤٢) ذكر لكل مائة انثى بين غير الكويتيين وكانت النسبة سنة ١٩٥٧ (٣٩٥) ذكر لكل مائة انثى وهذا معناه انه يمكن اطلاق مصطلح مجتمع الذكور على مثل هذه المجتمعات ان جاز التعبير بسبب تفوقهم العددي<sup>١</sup>.

## ٣) الحروب التي تؤدي الى قلة عدد الذكور

عندما تشب الحروب تؤدي نتائجها الى وفيات شاملة لا تفرق بين الذكور والاناث والاطفال والشباب من الذكور هم الذين يتحملون العبأ الاكبر فيها لذلك ترتفع معدلات الوفيات بين الذكور دون الاناث وان التباين الكبير بين عدد الذكور والاناث يؤدي الى مشاكل اقتصادية واجتماعية تبعا لسيادة نوع الجنس في كل منطقة فالمناطق التي يكثر فيها الذكور تسود مشاكل الادمان على الخمور والمخدرات والاغتصاب والدعارة بشكلها السري او العلني وفي المناطق التي تكثر فيها الاناث تسود مشاكل التحلل الخلقي وجنوح الاطفال خاصة الذين بقوا في عهد امهاتهم بعد هجرة الاب الى منطقة اخرى او بلد اخر<sup>٢</sup>.

## ثالثا : الهرم السكاني :

ان الهرم السكاني او هرم العمر النوعي هو رسم بياني يمثل التوزيع السكاني حسب العمر والنوع ويسمى بالهرم لأنه الصورة الكلاسيكية للمجتمع ذوي الخصوبة العالية والوفيات العالية ايضا ان الاستعمال ارقام المطلقة في رسم الهرم هو الادق ولكن من عيوبه انه الادق لا يمكن استخدامها في المجتمعات التي تبلغ عشرات او مئات الملايين من السكان عند استكمال رسم الهرم بدقة للسكان اي قطر يعطينا صورة واضحة عن حاضر السكان وما مر بهم من ظروف ادت لتقليص فئة معينة او استطالة فئة اخرى<sup>٣</sup>.

وبالنتيجة فان شكل الهرم النهائي يعبر عن حالة المجتمع الديموغرافي هل هو في حالة الشباب او النضج او الشيخوخة فلو اخذنا هرم كل من اليمن والكويت من الوطن العربي على سبيل المثال باعتبار ان القطر الاول يدفع باعداد كبيرة من ابنائه الشباب الذكور للعمل في اقطار الخليج العربي وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص وان القطر الثاني يستقبل اعداد كبيرة من الوافدين اليه من العرب ومن غير عرب لأجل العمل وهم في الغالب من الشباب الذكور وبدون اصطحاب اسرهم يمكن ان نميز ثلاثة انماط من المجتمعات هي<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> رياض ابراهيم السعدي , الكتاب المرجع في جغرافية الوطن العربي , حركة السكان (الهجرات المنظمة العربية والثقافة والعلوم تونس , ١٩٩١

<sup>٢</sup> صلاح الدين علي الشامي .جغرافية الوطن العربي , دار الطباعة الحديثة , القاهرة , ص ١٢٦

<sup>٣</sup> عبد علي الخفاف , جغرافية السكان , ط٢ , جامعة الكوفة , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , ١٩٩٩ , ص ٢٣٠

<sup>٤</sup> عبد علي الخفاف وسالم سعدون المبادر , جغرافية الوطن العربي , كلية الآداب , جامعة البصرة , ص ٢٠٥

## ١) مرحلة الشباب

ان الهرم السكاني للمجتمع في حالة الشباب ذو قاعدة عريضة جدا او يتدرج بالتقلص الى انه تكون قسمته دقيقة جدا فالقاعدة الكبيرة ناتجة عن زيادة الولادات وارتفاع نسبة الفئات العمرية الصغيرة ودقة قمة الهرم ناجمة عن قلة المسنين للظروف القاسية التي تعاني منها فئة البالغين مما يجعل امد الحياة ليس طويلا نسبيا ان هذا النمط يمثل الوضع السكاني لمعظم الدول حيث الولادات العالية والوفيات العالية ايضا مع انخفاضها النسبي في السنوات الاخيرة وان هذا النمط يمثل في معظم دول اقطار الوطن العربي<sup>١</sup>.

## ٢) مرحلة النضج

ان الهرم السكاني في حالة النضج يتميز بضيق القاعدة نسبيا لقلّة عدد الولادات بسبب استعمال ضوابط تنظيم النسل او سبب عوامل اخرى كالزواج المتأخر كذلك يتميز الهرم بارتفاع الفئة الوسطى وهي التي تمثل فئات الاعمار (١٥-٦٥) سنة وهذا يعني تهيئ نسبة كبيرة من السكان لمرحلة العمل والانتاج في المجتمع مما يقلل نسبة الاعالة ان الولادات في هذا النمط تكفي لتحديد المجتمع وتعويض ما يفقده بالوفيات حيث تصل الفئة الوسطى فيه حوالي ٦٥% ولا يتجاوز الفئة الاولى عن ٢٦% بينما فئة المسنين تتراوح بين ٩-١٠%

التركيب العمري حسب الفئات الرئيسية في بعض الاقطار العربية في الوطن العربي عام ٢٠٠٢

القطر	فئة دون ١٥ عام	فئة ما بين ١٥ الى ٦٤ عام	فئة ٦٥ عام فاكثر
اليمن	٥٢,٤	٤٤,٢	٣,٤
الاردن	٤٩,٣	٤٨,٢	٢,٥
سوريا	٤٦,١	٥١,٣	٢,٦
ليبيا	٤٤,٦	٥٢,٢	٣,٢
العراق	٤١,٩	٥٠,٥	٣,١
الجزائر	٤٠,١	٥٦,٤	٣,٥

## ٣) مرحلة الشيخوخة

يتميز الهرم السكاني للمجتمع الذي يكون في مرحلة الشيخوخة بكونه ذو قاعدة دقيقة وهذا معناه ان صغار السن فيه يمثلون نسبة قليلة جدا وهذا يعود الى شيوع وسائل تنظيم النسل وتأخر الزواج بالنسبة للجنسين وكذلك الاباحة الاجهاض في بعض الدول وابلحة العقم ايضا<sup>٢</sup>.

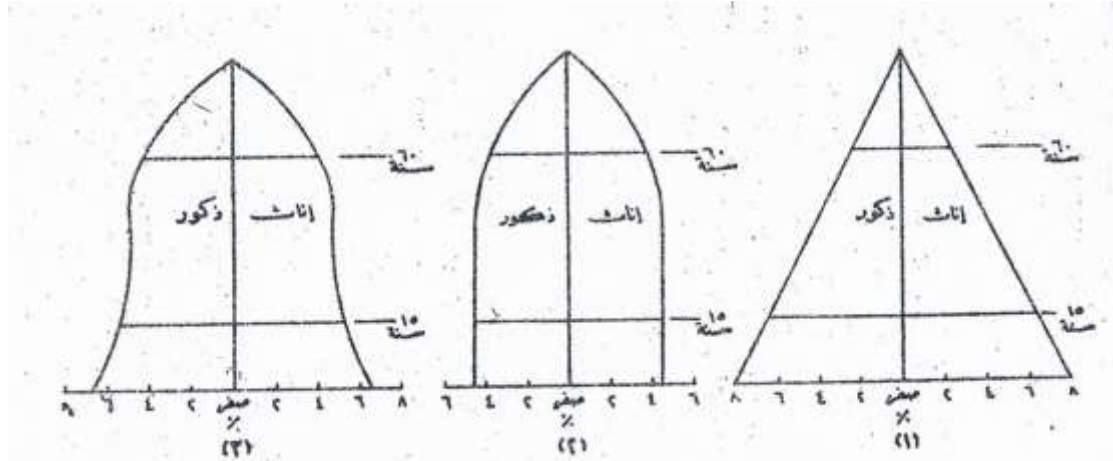
<sup>١</sup> محاضرات كفاية حسين ميثم الياسري, سكان الوطن العربي, كلية التربية الاساسية, جامعة بابل ٠

<sup>٢</sup> الخفاف والمؤمني

<sup>٣</sup> عبد علي الخفاف وسالم سعدون المبادر, جغرافية الوطن العربي, كلية الآداب, جامعة البصرة, ١٩٨٥, ص

اما الفئة الوسطى من السكان فهي اكثر الفئات مما يجعل الهرم ذا شكل حدوة الفرس فالقسم الاوسط فيه اوسع من القاعدة ويتميز الهرم بارتفاع ملحوظ في نسبة المسنين حين ان امد الحياة طويل نسبيا مما يجعل عدد كبير من السكان يصلون الى اعمار متقدمة<sup>١</sup>.

### النماذج الرئيسية للاهرام العمرية والنوعية للسكان في الوطن العربي<sup>٢</sup>



<sup>١</sup> صبري فارس الهيتي وحسن ابو سمور, جغرافية الوطن العربي, جامعة بغداد, ط١, دار الصفاء للنشر والتوزيع, عمان ١٩٩٩ ص ١١٥

<sup>٢</sup> فتحي محمد ابو عيان, جغرافيا السكان, بيروت, ١٩٩٧, ص ٤٠٨

## المبحث الثاني

### التركيب الاقتصادي

لدراسة التركيب او التكوين الاقتصادي اهمية كبيرة ذلك لان دراسته سوف تكشف عن حجم العاملين والقادرين على العمل ما يطلق عليهم السكان الفاعلين وكذلك تحديد حجم السكان غير الفاعلين كما تساعد على معرفة توزيع السكان على النشاطات الاقتصادية المختلفة كما ان طبيعة التوزيع على النشاطات الاقتصادية وتغير نمط التوزيع من وقت لآخر هو يكشف عن دور التنمية في بلدان العالم النامية وعن دور التقدم في بلدان العالم الصناعي المتقدمة في بلدان العالم الاسلامي باعتبارها جزء من بلدان العالم النامي لا تقود دراسة السكان الفاعلين وغير الفاعلين الى تقديم صور واقعية دقيقة لعدد العاملين والمساهمين فعلا في الانتاج للسلع والخدمات اذا ان اقتصاديات هذه الدول ما زالت غير محكمة وبالتالي فان اعداد كبيرة من الاحداث والاطفال تنخرط في صفوف العمل يشجعها على ذلك اصحاب العمل بسبب رخص اجورهم كما ان البعض من كبار السن والمتقاعدين ممن تجاوزوا سن التقاعد يستمرون بالعمل في مختلف النشاطات بفعل رخص اجورهم ايضا<sup>١</sup>.

بالرغم من ان المفهوم الاساسي الذي يحدد النشاط الاقتصادي لا يختلف كثيرا من تعداد لآخر فان السكان ذوي النشاط الاقتصادي يمكن تعريفهم بوجه عام بانهم الافراد الذين يشتركون في تقديم العمل لا نتاج السلع الاقتصادية والخدمات ويتضمن ذلك ليس فقط العاملين وقت اجراء التعداد بل وكذلك المتعطلين عنه اي القادرين على العمل والباحثين عنه واذا وجد فرد يسهم بطريقة او باخرى بمجهود انتاجي للمجتمع انه يمكن تصنيفه ضمن الاشخاص ذوي النشاط الاقتصادي والا اعتبر ضمن الافراد المعوليين<sup>٢</sup>.

ويمكن من خلال دراسة التركيب الاقتصادي تحديد ملامح النشاط الاقتصادي واهمية عناصره وارتباطها بظروف البيئة الجغرافية ويمكن كذلك تحديد نسبة العمالة وحجمها واهميتها وخصائصها المتعددة ومعرفة معدلات البطالة المتعددة وتوزيعها حسب العمر والنوع والمهنة كما تسهم دراسة التركيب الاقتصادي في تحديد القوى العاملة في المستقبل اعتمادا على اتجاه معدلات التغيير في نمو السكان وخصائصهم الاجتماعية واسهام الاناث في القوى العاملة<sup>٣</sup>.

وتفيد دراسة هذا التركيب في معرفة وحجم القوى العاملة في المجتمع ونسبتها الى حجم السكان وبذلك تساعد المخططين على وضع الخطط التنموية بصورة دقيقة وبشكل سليم اذا ما توفرت المعلومات الدقيقة والمتكاملة عن السكان الداخليين في الانشطة الاقتصادية المختلفة ويختلف تحديد القادرين على العمل من حيث فئاتهم العمرية بين مختلف الدول الى جانب اختلاف معايير النشاط الاقتصادي تبعاً للانشطة الاقتصادية السائدة<sup>٤</sup>.

ويصنف المواطنون الذي تجاوزوا العمر الأدنى للعمل والذي تختلف بحسب الاقطار والمجتمعات وفقا للتطور الاجتماعي الذي بلغه القطر الى صنفين

اولا : السكان ذو النشاط الاقتصادي ( القوى العاملة )

<sup>١</sup> عبد علي الخفاف , جغرافية السكان , ط٢ , جامعة الكوفة , ٢٠٠٧ , ص ١٠٣ .

<sup>٢</sup> عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني , جغرافية السكان , جامعة البصرة , ١٩٨٦ , ص ١٢٦ .

<sup>٣</sup> فتحي محمد ابو عيانه , جغرافية السكان , ط ٢ , دار النهضة العربية للطباعة والنشر , بيروت , ١٩٩٧ , ص ٤١٥ .

<sup>٤</sup> فتحي محمد ابو عيانه , جغرافية السكان , ط ١ , بيروت , ١٩٩٧ , ص ٤١٧ .

وهم صنفين ايضا العاملون فعلا ( المشتغلون والعاطلون عن العمل ) ويقسم جون كلارك العاملين الى فئات  
الآتية:

- (١) عمال الاسر الذين لا يفاوضون اجرا وكذلك العاملون لا نفسهم والمستخدمون وهم المشتغلون فعلا في اعمال  
منتجة
- (٢) المدنيون وافراد القوات المسلحة
- (٣) العاطلون وبضمنهم الباحثون عن العمل لأول مرة
- (٤) العاملون لبعض الوقت في النشاطات الاقتصادية
- (٥) الخدم في المنازل<sup>١</sup>

وهم جميع الافراد الذين يسهمون فعلا في مجهودهم الجسماني او العقلي في اي عمل يتصل بإنتاج السلع او الخدمات سواء  
كما يعملون باجر او بدون اجر بحسابهم الخاص او اصحاب اعمال كم تشمل العاطلين وهم القادرين على دخول سوق العمل  
ولكنهم لا يجدون العمل على الرغم من رغبتهم فيه بحثهم عنه<sup>٢</sup>.

( نسبة السكان القادرين على العمل من مجموع سكان الوطن العربي ١٩٧٠<sup>٣</sup> )

القطر	مجموع السكان	ذكور	اناث
-------	--------------	------	------

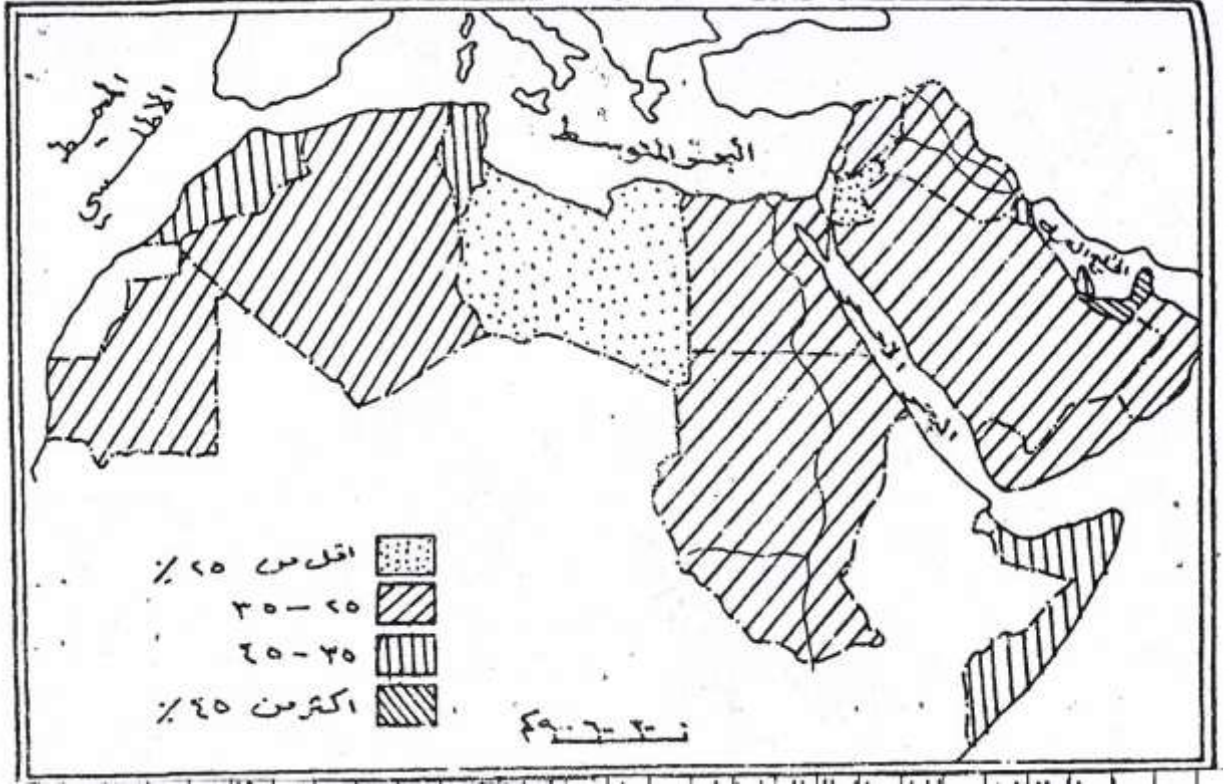
<sup>١</sup> عباس فاضل السعدي, جغرافية السكان, ج ١, كلية الآداب, جامعة بغداد, ص ٢٦٠.

<sup>٢</sup> موسى سمحة, جغرافية السكان, ٢٠٠٩, ص ٨٦.

<sup>٣</sup> عبد علي حسن الخفاف, جغرافية الوطن العربي, كلية الاداب, جامعة البصرة, ١٩٨٥, ص ٢٠٨.

٤,٠	٤٨,٢	٢٦,١	مصر
٢,٧	٤٦,٦	٢٥,٦	ليبيا
٣,٠	٤٤,٤٤	٢٤,١	تونس
١,٨	٤٢,٢	٢١,٧	الجزائر
٨,٠	٤٤,٥	٢٦,٣	المغرب
١,١	٤٣,٧	٣٢,٦	موريتانيا
٧,٥	٦٦,٧	٣٧,٤	السودان
٢,٠	٥١,٩	٣١,٩	الصومال
٩,٦	٤٠,٦	٢٥,٣	سوريا
٤,٤	٢٠,٩	٢٥,٣	لبنان
٢,٦	٤٣,١	٢٣,١	الاردن
----	----	----	فلسطين
٢,٣	٥٤,١	٢٨,٣	العراق
٥,٢	٥٣,٠	٣٢,٤	الكويت
٢,٤	٥١,٦	٢٩,٢	البحرين
----	----	٤٣,٥	قطر
١,٨	١٥,٣	٥٣,١	الامارات العربية
----	----	٣٥,٢	عمان
٢,١	٢٥,٨	٢٧,٩	السعودية

خريطة (٣) توزيع نسبة السكان النشطين اقتصادياً من مجموع السكان في الوطن العربي (٢٠٠٠)



#### ثانياً: السكان غير النشطين اقتصادياً

وهم الافراد الذين يقيمون باعمال لا تسهم مباشرة في انتاج السلع والخدمات وتشمل هذه الفئة ربات البيوت والطلبة والافراد الغير قادرين على العمل مثل العجزة الذين لا يمكنهم اداء عمل مثمر بسبب عاقبة مقعدة او مرض مزمن او غير ذلك كما يدخل ضمنها الاطفال دون سن السابعة والمتقاعدين والسجناء والمسنين الذين تزيد اعمارهم عن الخامسة والستون ما دامو لا يمارسون عملاً مثمراً<sup>١</sup>.

#### ويمكن تعريف السكان ذو النشاط الاقتصادي بانهم ٠

جميع الافراد ذكورا واناثا الذين يشتركون في تقديم العمل لانتاج السلع الاقتصادية والخدمات ويتضمن ذلك العاملين وقت التعداد وكذلك المتعطلين اي القادرين على العمل والباحثين عنه<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> عبد علي الخفاف، جغرافية الوطن العربي، كلية الآداب - جامعة البصرة، ١٩٨٥، ص ٢٩٠

<sup>٢</sup> عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج ١، جامعة بغداد، كلية الآداب، ص ٣٩٠

<sup>٣</sup> محمد خميس الزوكة، جغرافية العالم العربي، دار المعرفة الجامعية، للنشر والتوزيع، جامعة الاسكندرية، كلية الآداب ١٩٩٤

## المبحث الثالث

### التركيب البيئي :

ويقصد بالتركيب البيئي توزيع السكان حسب البيئة ما بين ( الحضر والريف والبادوة ) ويقترص البحث على دراسة سكان الحضر والريف دون التطرق الى سكان البدو وتعد دراسة السكان ما بين الحضر والريف على قدر كبير من الاهمية في الدراسات السكانية لكونها تكشف الاختلافات المكانية الحاصلة بينهما في (التوزيع والنمو والتركيب ) التي هي حسيمة التباين بينهما في المستوى الثقافي والاقتصادي والصحي والاجتماعي والى غير ذلك<sup>١</sup>.

وتكمن اهمية دراسة هذا التركيب وتوقعاتهم المستقبلية على ضوء ما يطرأ عليهما من تغيرات نتيجة حركتي السكان الطبيعية والمكانية في معرفة حجم السكان الحضر والريف في خصائص نموهم وتركيبهم وبذلك تقدم خدمة جليلة للمعنيين في وضع الخطط التنموية الاقتصادية والاجتماعية الانية والمستقبلية للسكان البيئيين الحضريه والريفي ويقترص البحث على دراسة سكان الحضر والريف<sup>٢</sup>.

### اولا :سكان الريف :-

ما زال نمط الحياة الريفية هو النمط السائد في الوطن العربي فقد عكست مقومات النشاط الزراعي اثارها في انتشار الحياة الريفية في احواض الانهار وعند السواحل الساحلية وحيث الامطار المشجعة على الزراعة البعلية او كما يطلق عليه الزراعة المطرية وحيث تنشر الابار والعيون لسقي المزروعات ان نسبة سكان الريف لا تزال بحدود ٥٠% من مجموع السكان وهي باتجاه الانخفاض التدريجي مع نهاية هذا القرن وكما اشرنا تختلف نسبة سكان الريف من قطر لأخر على ان معظم الاقطار العربية قد هبطت فيها نسبتهم الى ما دون النصف<sup>٣</sup>.

فالمجتمع الريفي مختلف كثيرا عن المجتمع الحضري في انواع متعددة فمن مميزات المجتمع الريفي سيادة حرفة الزراعة والأنشطة المتعلقة بها وانخفاض الكثافة السكانية وصغر حجم المستوطنات الريفية فعلا عن درجة التجانس الكبير بين السكان من النواحي الثقافية والاقتصادية وهكذا فان بقية الاقطار العربية ما زال تضم اكثر من نصف سكانها في الارياف ولعل هذه الاقطار هي الاقطار ذات طابع زراعي والرعي مثل موريتانيا والسودان والصومال واليمن<sup>٤</sup>.

### ثانيا : سكان الحضر والحضرية :-

تؤشر البيانات الديموغرافية حالة تحول حضري واضحة في الوطن العربي فقد ارتفعت نسبة السكان الحضر من ٢٨,٣% عام ١٩٥٠ الى ٥٥,٩% عام ٢٠٠٠ اي ان نمو سكان الحضر قد تضاعف على مدى السنوات النصف الثاني من هذا القرن وهذا يعود الى الزيادة الطبيعية داخل المجتمع السكاني الحضري وكذلك الى هجرة اعدادا من سكان الريف الى المدن<sup>٥</sup>.

<sup>١</sup> محاضرات سعد عبد الرزاق محسن الخرسان ,التركيب البيئي للسكان ,كلية التربية الاساسية \_ جامعة بابل

<sup>٢</sup> عبد الله الطرزي ,مبادئ علم السكان ,عمان ١٩٩١

<sup>٣</sup> يونس حمادي علي ,مبادئ علم الديموغرافية ,مطبعة جامعة الموصل ١٩٨٥

<sup>٤</sup> عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني ,جغرافية السكان ,جامعة البصرة ,١٩٨٦ ,ص ١٣٠

<sup>٥</sup> حسين الخياط ,الكتاب المرجع في جغرافية الوطن العربي ,الاقتصاد العربي المشترك -التربية والثقافة والعلوم ,تونس ,١٩٩١



تتباين نسبة السكان الحضريين من قطر الى اخر فهي ذات مدى يمتد من اقل من ١,٥ السكان الى اكثر من (٤,٥) السكان واقل نسبة تظهر في الاقطار الزراعية والرعية بشكل خاص في عمان حيث تقل فيها النسبة عن (٢٠%) ثم السودان والصومال وجزر القمر واليمن حيث تقل فيهما النسبة عن (١,٣) السكان فيما عدا اليمن التي تجاوزت ذلك بقليل ويلاحظ ان مناطق الثقل السكاني قد تحددت فيها النسبة بحدود نصف السكان تقريبا فهي تقع في الفئة من (٤٠-٦٠%) حيث يضم مصر والمغرب والجزائر وبعض الاقطار الاخرى اما الاقطار التي تضم اكثر من (٤,٥) السكان داخل الحدود البلدية للمدن فهي لبنان وقطاع غزة والضفة ثم ليبيا وترتفع النسبة الى اعلاه في اقطار الخليج العربي حيث تتجاوز النسبة في غالبيتها (٩٠%) من مجموع السكان<sup>١</sup>.

واليوم تفوق نسبة الحضريين في الوطن العربي ما هي عليه في العالم النامي بفارق كبير وكذلك تفوق ما عليه في اسيا وافريقيا ففيهما تتجاوز النسبة قليلة في ثلث السكان كلا منها بينما هي في الوطن العربي تتجاوز نصف السكان فيه وسوف يبقى الوطن خلال الربع الاول من القرن القادم في تغيير في بيئته التي تتعلق بتوزيع السكان ما بين الحضري والريف مما يستلزم يوضح سياسات حضرية قطرية تتابع هذا التغيير واثاره الاقتصادية والاجتماعية على المجتمع العربي وعلى اقتصاداته<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> عبد علي الخفاف, سالم سعدون المبادر, جغرافية الوطن العربي, جامعة البصرة - كلية الاداب, ١٩٨٥.  
<sup>٢</sup> يونس حمادي علي, علم مبادئ الديموغرافية (دراسة السكان), جامعة بغداد, ط١, ٢٠١٠, ص ١٠٩.

## الحضرية في الوطن العربي :

لقد تسبب عن حركة الهجرة الى المدن ظاهرة متميزة لها ابعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية هي ظاهرة حضرية ومن الجدول الذي تضمن نسبة الحضرية في اقطار الوطن العربي<sup>١</sup>

### (نسبة الحضرية في اقطار الوطن العربي<sup>٢</sup>)

القطر	سنة التعداد	النسبة المئوية
مصر	١٩٨٠	٤٩,٠٠
تونس	١٩٨٠	٤٧,٠٠
الجزائر	١٩٨٠	٥٠,٠٠
المغرب	١٩٨٠	٣٨,٠٠
ليبيا	١٩٨٠	٣١,٠٠
الصومال	١٩٨٠	٢١,٠٠
السودان	١٩٨٠	١٤,٠٠
موريتانيا	١٩٨٠	٨,٩
قطر	١٩٧٨	٨٨,٠٠
البحرين	١٩٧٨	٨٠,٠٠
لبنان	١٩٨٠	٦٠,٠٠
العراق	١٩٧٧	٦٣,٠٠
الاردن	١٩٧٨	٥٦,٠٠
سوريا	١٩٧٨	٤٦,٠٠
الكويت	١٩٧٨	٨٩,٠٠
الامارات العربية المتحدة	١٩٧٧	٨٤,٠٠
السعودية	١٩٧٨	٢١,٠٠
عمان	١٩٧٨	٥٥,٠٠

<sup>١</sup> باسم عبد العزيز عمر العثماني, وحسين عليوي ناصر الزبيدي, جغرافية الوطن العربي, ط١, دار الوضاح للنشر والتوزيع, جامعة البصرة - كلية الاداب, ٢٠١٥, ص ١٥٠

<sup>٢</sup> باسم عبد العزيز العثماني, حسين عليوي ناصر الزبيدي, جغرافية الوطن العربي, ط١, دار الوضاح للنشر والتوزيع, جامعة البصرة, كلية الاداب, ٢٠١٥, ص ١٥١ .

## الاستنتاجات

اولا :

ازدياد حجم السكان في الوطن العربي منذ منتصف القرن العشرين ولايتوقع له ان ينخفض عن معدلاته الحالية لارتفاع معدل المواليد وكذلك انخفاض معدل الوفيات ولوان اقطار الوطن العربي تتفاوت في تزايد حجمها السكانية مع انها تفاوتت بين المواليد والوفيات تسبب في حدوث انفجار سكاني في معظم اقطار الوطن العربي وكان هذا الانفجار السكاني عامل ضغط على اقتصاديتها وعاملا معوقا لاحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها

ثانيا :

تبين ان ثمة فجوات في المؤشرات السكانية كالفجوة في القوى العاملة بين فئة النشطين اقتصاديا من جهة وبين الفئات الاخرى من السكان اي نسبة صغار السن وكذلك كبار السن مما تسبب في ارتفاع نسب الاعالة الكلية. وكذلك الفجوة بين نسبة القوى العاملة من الذكور ونسبة القوى العاملة من الاناث لازالت مساهمة المرأة في القوى العاملة اقل من مساهمة الرجل وكذلك نسب المقيدين في الريف والحضر حيث ان الثانية اعلى من الاولى في معظم الاقطار .

## المقترحات

اولا:

وضع سياسة سكانية موحدة تستهدف الوصول الى حجم سكاني امثل واللجوء الى تنظيم النسل فهو الكفيل في باحداث هذه الموازنة على عكس ذلك فان الوطن العربي مقبل على مواجهة مشكلة سكانية كبيرة تتمثل بتزايد معدلات النمو في معظم اقطاره

ثانيا :

التوجه الى ردم جميع الفجوات واهمها ازالة الفوارق بين الاهتمام بالريف والمدن وكذلك في نسب مساهمة المرأة في القوى العاملة وجعلها مقاربة الى نسب مساهمة الرجل

### ثالثا :

الدعوة الى اجراء المزيد في هذه الدراسات والبحوث في مجال النمو السكاني والخصوبة وذلك لتسليط الضوء على المشكلات التي تعاني منها المدن العربية ووضع الحلول الناجحة لتلك المشكلات .

### المصادر

- ١- باسم عبد العزيز عمر العثمان وحسين عليوي ناصر الزيايدي , جغرافية الوطن العربي , ط١, دار الوضاح للنشر والتوزيع ,جامعة البصرة -كلية الاداب , ٢٠١٥, ص ١٥٠.
- ٢- حسين الخياط ,الكتاب المرجع في جغرافية الوطن العربي ,الاقتصاد العربي المشترك -التربية والثقافة والعلوم ,تونس , ١٩٩١٠
- ٣- حسين وحيد عزيز الكعبي ,سكان الوطن العربي ,كلية التربية الاساسية ,جامعة بابل .
- ٤- دولت احمد صادق وزميلها ,الاسس الديموغرافية لجغرافية السكان ,القاهرة , ١٩٦٩, ص ١٦٠ .
- ٥- رياض ابراهيم السعدي ,الكتاب المرجع في جغرافية الوطن العربي ,حركة السكان ,((الهجرات )) المنظمة العربية والثقافة والعلوم ,تونس , ١٩٩١ .
- ٦- سعد عبد الرزاق محسن الخرسان ,التركيب البني للسكان ,كلية التربية الاساسية ,جامعة بابل .
- ٧- صبري فارس الهيتي وحسين ابو سمور , جغرافية الوطن العربي ,جامعة بغداد , ط١, دار الصفاء للنشر والتوزيع ,عمان , ١٩٩٩, ص ١١٥ .
- ٨- صبرية علي حسين العبيدي ,التحليل المكاني للخصوبة السكانية لمحافظة القادسية ,رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاداب -جامعة القادسية , ٢٠٠٨

- ٩- صلاح الدين علي الشامي ,جغرافية الوطن العربي ,دار الطباعة الحديثة ,القاهرة ,ص ١٣٠ .
- ١٠- عباس فاضل السعدي ,جغرافية السكان ,ج ١,كلية الاداب – جامعة بغداد ,ص ٢٦٠ .
- ١١- عبد العباس فضيخ الغريري وسعدية عاكول الصالحي وسيداتي ولد الداه , جغرافية الوطن العربي, ط١,دار الصفاء للنشر والتوزيع ,عمان ,٢٠٠٨, ٢٨٠ .
- ١٢- عبد الفتاح محمد ,جغرافية السكان , دار النهضة العربية ,بيروت –لبنان ,ص٢٣٣ .
- ١٣- عبد علي الخفاف ,جغرافية السكان ,ط٢ جامعة الكوفة ,٢٠٠٧, ص ٢٢٠ .
- ١٤- عبد علي الخفاف وسالم سعدون المبادر ,جغرافية الوطن العربي ,كلية الاداب –جامعة البصرة , ١٩٨٥, ص ٢٠٧ .
- ١٥- عبد علي سلمان ,السكان والتنمية في العراق , اطروحة دكتوراه غير منشور , جامعة بغداد –كلية الاداب , ١٩٩٧ .
- ١٦- عبدالله الطرزي ,مبادئ علم السكان , عمان , ١٩٩١ .
- ١٧- فتحي محمد ابو عيانة ,جغرافية السكان ,ط١, دار النهضة العربية للطباعة والنشر ,بيروت , ١٩٩٧, ص ٤١٥ .
- ١٨- فوزي عبد سهاونة ,جغرافية السكان ,ط١, دار وائل للنشر والتوزيع ,عمان ,٢٠٠٧ .
- ١٩- فيليب واحمد سامي مصطفى رفلة ,جغرافية الوطن العربي ,ط٤ , ١٩٧١ .
- ٢٠- كفاية حسين ميثم الياسري ,سكان الوطن العربي ,كلية التربية الاساسية –جامعة بابل .
- ٢١- محمد خميس الزوكة , جغرافية العالم العربي , دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ,جامعة الاسكندرية –كلية الاداب , ١٩٩٤ .
- ٢٢- محمد فوزي حلوة ,جغرافية السكان والموارد البشرية , ط١ ,مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ,عمان , ٢٠١٠, ص ٢٣ .
- ٢٣- موسى سمحة ,جغرافية السكان , ٢٠٠٩, ص ٨٦ .
- ٢٤- هاشم خضير الجنابي و سالم سعدون المبادر ,جغرافية الوطن العربي ,ج ١,مطبعة دار الكتب للطباعة وللنشر ,جامعة الموصل ,ص ٩٩ .
- ٢٥- يونس حمادي علي ,علم الديموغرافية ,مطبعة جامعة الموصل , ١٩٨٥ .